

لسان العرب

(جحظ) الجَحَاطُ خُروج مُقْلَة العين وظهورها الأَزْهري الجُحُوط خروج المقلة ونُتَوُّها من الحِجَاج ويقال رجل جاحِطُ العَيْنَيْنِ إِذَا كانت حدَقَتاه خارجتين جَحَطَتَ تَجْحُطُ جُحُوطاً الجوهري جَحَطَت عينه عَطُمَت مُقْلَتها وَنَتَأَت والرجل جاحِطٌ وجَحَطَمٌ والميم زائدة والجَحَاطان حدقتا العين إِذَا كانتا خارجتين وجَحَاطُ العين مَدَجَرها في بعض اللغات وعين جاحِطة وفي حديث عائشة تصف أَباها رضي الله عنهما وَأَنتم يومئذ جُحَّطٌ تَنْتَطِرون الغدوة .

(* قوله « الغدوة » كذا في الأصل بغين معجمة وفي النهاية بمهملة) جُحُوطُ العين نُتَوُّها وانزِعَاجُها تريد وَأَنتم شاخِصُو الأَبصار تَتَرَقَّبُون أَن يَنْدَعِيقَ ناعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهَنِ الإِيْمَانِ داعٍ والجاحِطُ لقب عمرو بن بَحْر قال الأَزْهري أَخبرني المنذري قال قال أَبو العباس كان الجاحِطُ كذَّاباً على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وعلى الناس وروي عن أَبِي عمرو أَنه جرى ذكر الجاحظ في مجلس أَبِي العباس أَحْمَد بن يحيى فقال أَمْسَكُوا عن ذكر الجاحظ فَإِنَّه غير ثقة ولا مَأْمُون قال أَبُو منصور وعمرو بن بحر الجاحظ روى عن الثقات ما ليس من كلامهم وكان أُوتِيَ بِسُطَّة في لسانه وبَيَّاناً عَذْباً في خِطابه ومَجَالاً واسعاً في فُنونه غير أَن أَهْل العلم والمعرفة ذَمُّوه وعن الصِّدِّيق دَفَعُوهُ والجاحِطَتان حدقتا العين وجَحَطَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ نَطَرَ في عمله فَرَأَى سُوءَ ما صنع قال الأَزْهري يراد نظر في وجهه فذَكَرَهُ سُوءَ صنيعِهِ قال والعرب تقول لأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ يَعْذُونُ بِهِ لِأُرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ قال ابن السكيت الدَّعْظَايَةُ وقال أَبُو عمرو الدَّعْكَايَةُ وهما الكثير اللحم طالا أَوْ قَصُرا وقال في موضع الجِعْظَايَةُ بهذا المعنى قال الأَزْهري وفي نسخة الجَحَاطُ حَرْفُ الْكَمَرَةِ .